



لنحيا بالقرآن

سورة القصص

6- إذا عرف العبد ان القضاء والقدر ووعده الله نافع ولا بد منه فإنه لا يهمل في الأسباب التي امر بها ولا يكون ذلك منافياً لإيمانه.

7- ما دامت الأمة ذليلة مقهورة لا تأخذ حقها ولا تتكلم به لا يقوم لها أمر دينها ودنياها ولا يكون لها إمامة فيه.

8- لطف الله بأم موسى وتهوئه عليها المصيبة بالبطارة برد ابنها وجعله من المرسلين.

9- ان الله يقدر على عبده بعض المشاق لينيله سرورا أعظم من ذلك او يدفع عنه شرا أكثر منه كما قدر على ام موسى ذلك الحزن الشديد والهلم البليغ الذي هو وسيلة الى ان يصل اليها ابنها لتطمئن به نفسها.

10- ان الخوف الطبيعي من الخلق لا ينافي الايمان ولا يزيه كما جرى لام موسى ولموسى من تلك المخاوف.

11- جواز خروج المرأة في حوائجها وتكليفها للرجال من غير محذور كما جرى لأخت موسى وابنتي صاحب مدين.

12- جواز أخذ الأجرة على الكفالة والرضاع.

13- ان الله من رحمته بعبده الضعيف الذي يريد اكرامه ان يريه من آياته ويشهده من بيناته ما يزيد به إيمانه.

14- لا يجوز قتل الكافر الذي له عهد بعقد او عرف.

15- ان الذي يقتل النفوس بغير حق يعد من الجبارين الذين يفسدون في الأرض.

16- من أراد قتل النفوس بغير حق وزعم انه يريد الإصلاح في الأرض فإنه كاذب في ذلك وهو مفسد.

17- إخبار الرجل بما قيل فيه على وجه التحذير له من شر يقع فيه لا يكون ذلك بنميمة بل قد يكون واجباً كما أخبر ذلك الرجل موسى ناصحاً له ومحذراً.

18- اذا خالف أحد القتل في الإقامة فإنه لا يلقي بيده الى التهلكة بل يذهب عنه.

19- عند تنازح المفسدتين اذا كان لا بسد من ارتكاب احدهما فإنه يرتكب الأخف منها والأسلم.

20- الناظر للعلم عند الحاجة الى التكلم فيه اذا لم يترجح عنده أحد القولين فإنه يستهدي ربه ويسأله ان يهديه الصواب من القولين.

21- الرحمة بالخلق والاحسان على من يعرف ومن لا يعرف من اخلاق الأنبياء وان من الإحسان سقي الماشية الماء واعانة العاجز.

22- استحباب الدعاء بتبيين الحال وشرحها ولو كان الله عالماً لها لأنه تعالى يحب تضرع عبده واطهار ذله ومسكنته.

23- الحياء من الأخلاق المدوحة.

24- المكافأة على الاحسان لم يزل دأب السابقين.

25- العبد اذا فعل العمل لله ثم حصل على مكافأة عليه من غير قصد فإنه لا يلام على ذلك.

أقيمت المحاضرة بمسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

ينتقل السله عز وجل بنا الى مشهد آخر فيقول (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) دخل مستخفياً، وقد يدخل العظماء البلد من غير استقبال ولا احتفاء وقد كان الشيخ جابر، رحمه الله، يسوق سيارته الشفر كابريس وهو ملتئم يدور على شوارع الكويت ويتفقد أحوال الناس، رحمة الله عليه، (فَوَجَدَ فِيهَا رِجُلَيْنِ يَمْتَلِئَانِ) الأول من بني إسرائيل والثاني من الأقباط الذين هم قوم فرعون، وصارت فزعة حين وكز موسى الرجل فلما دفعه موسى مات بالخطأ ولم يقصد قتله، فاستغفر موسى (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفُرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

كمال التوبة

فلما اعترف بذنبه وتاب، جاءت الخطوة الثالثة في كمال التوبة التي هي الإصلاح، قلنا التوبة عبارة عن ثلاث مراحل: الندم والاستغفار ومحاولة الإصلاح (قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين) بما أنعمت علي بالتوبة والمغفرة والنعم الكثيرة فلن أكون معيناً لأحد على معصية (فأصبح في المدينة خائفاً يترقب)

(فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه) مرة ثانية تصادف معه مرة أخرى الذي من شيعته من بني إسرائيل، هذا الإسرائيلي مرة أخرى رأى موسى وهو يتصارع مع قبطي فاستنجد بموسى مرة أخرى (قال له موسى إنك لغوي مبين) يعني لا تكف عن هذه المشاكل، لا تكف عن الدخول في هذه المهاترات.

تدبير الله

(وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى) ما الذي أتى به؟ حبيباتي، شاهدن تدبير الله فقط تدبير الله لموسى أمر عظيم، يرسل رجلاً يجري وهو جند من جنود الله يمشي بسرعة يريد ان يصل إليه قبل ان يصلوا (قال يا موسى إن الملأ) الملأ هم كبار القوم وعليتهم عند فرعون (يأترون بك) يعني الآن وقد يكون في مجلسهم أو سمعهم، الآن حصلت لهم الفرصة لقتلك والتخلص منك، فنصحه هذا الرجل بالخروج فاستطاع موسى ﷺ ان ينجو من محاولة القتل هذه.

عبر من سورة القصص للعلامة السعودي

1- الله سبحانه يسوق القصص من أجل عباده وحسب ايمان العبد تكون عبرته.

2- ان الله اذا أراد أمراً هياً أسبابه وأتى بها شيئاً فشيئاً بالتدريج لا دفعة واحدة.

3- إن الأمة المستضعفة ولو بلغت من الضعف ما بلغت لا ينبغي لها أن يستولي عليها الكسل عن طلب حقها ولا اليأس من ارتقاتها إلى أعلى الأمور خصوصاً اذا كانوا مظلومين.

4- الإيمان يزيد وينقص، وان من اعظم ما يزيد به الايمان اليقين والصبر عند المزعجات والتثبیت من الله عند المقلقات.

5- من اعظم المعونة للعبد على أموره تثبیت الله وربط جاشه وقلبه عند المخاوف.

مديرها أكد أنها تعد حصناً للإسلام في البوسنة والهرسك الحافظ منصور مالكيثش: مدرسة الغازي خسرو بك صمدت في وجه التغريب والشيوعية نحو 500 عام



منصور مالكيثش يتحدث للزميلة ليلي الشافعي

والأحكام والأصول والمعاني والبيان والكلام وما سايرها أيضاً حسبما يقتضيه العرف والمقام ويفضل ذلك ما زالت المدرسة منذ أكثر من 480 عاماً تواب متطلبات العصر في التعليم مما جعلها أكثر المدارس تقديراً وتأثيراً عند البشائقة.

ما المنهج الذي تقدمه المدرسة؟ وكمد الدراسة بها؟ ● هي مدرسة ثانوية دينية تقدم لتلاميذها القرية والتعليم وفق الأحكام الإسلامية وتؤهلهم لممارسة الإمامة والخطابة، وكذلك التعليم الديني والتربية الدينية ذكورا وإناثا، كما تؤهلهم لمواصلة تعليمهم العالي في الكليات الإسلامية وغير الإسلامية داخل البلد وخارجه. ومدة الدراسة 4 سنوات ويجري التعليم فيها باللغة البوسنية وفق منهج تضعه رئاسة المشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك، بناء على حجة الوقف والمدرسة ذات نظام داخلي، حيث يقيم التلاميذ النظاميون في سكن مخصص لهم وسكن التلاميذ مفصول عن سكن التلميذات وكذلك الفصول الدراسية.

هل تأثرت المدرسة الإسلامية في حقبة يوغوسلافيا الاشتراكية؟

● مدرسة الغازي خسرو بك تعتبر مثلاً للإسلام في البوسنة والهرسك وما حولها في حقبة يوغوسلافيا الاشتراكية سلبت السلطات الشيوعية معظم أوقاف المسلمين بما فيها ممتلكات وقف الغازي خسرو بك، حيث كانت السلطات الحاكمة آنذاك تتخذها وسيلة لتوهم العالم بأن حقوق المسلمين في يوغوسلافيا لم تكن مهددة وبأن تعلم الإسلام غير محظور، ولقد بقيت المدرسة صامدة في تلك الحقبة بفضل جهود أجدادنا وأبائنا الذين كانوا يقدمون التبرعات للمدرسة ابراً كما منهم بانهم يعرّون مكانة الإسلام في البوسنة والإسلام والمسلمين في أوروبا. إن بقاء مدرسة الغازي خسرو بك مدة تقارب الـ 5 قرون واستمرارها في تادية رسالتها في تربية التلاميذ والتلميذات وتعليمهم لأكثر من 480 سنة لهو أفضل دليل على أهميتها وكونها تمثل بالنسبة لنا قيمة دائمة وكل ما هو صالح وجيد وقائم على إخلاص النية والأسس الجيدة لا بد أن ينال رضا الله سبحانه وتعالى ويدوم وينمو، والله سبحانه وتعالى يحفظه ويعينه، فالغازي خسرو بك رحمه الله أكبر الواقفين البوسنيين المعروف بالحكمة والنبل أتذكر كلام الله عز وجل الذي يحفز به المحسنين والواقفين (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم).

مازالت نذكرى الغازي خسرو بك إلى الآن فإنا نقول؟ ● قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» وكان الغازي في أعماله تمثل هذا الحديث الشريف أنه ترك صدقة جارية يدوم خيرها ونفعها للناس فيعود عليه ثوبها دون انقطاع، وأيضا عندما أنشأ الغازي خسرو بك أمر بأن تشتري لها الكتب، فيس بذلك على الناس تحصيل العلم النافع وهذا أيضا يعود عليه بالثواب الدائم، كما أن الغازي خسرو بك لم يترك بالولد ولكن آلاف الأئمة والمعلمين والخطباء وحفظة القرآن والمربين والمثقفين والعلماء الذين تخرجوا في مدرسته يشعرون بانتمائهم الى أسرة الغازي خسرو بك الكبيرة ويدعون له بالخير والمغفرة وقد مر أكثر من 500 عاماً تقريبا وخيراته تتحدث عنها.

كلمة أخيرة.

● أشكر كويت الخير وما تقدمه للبوسنة والهرسك من مساعدات إنسانية خيرية.

لقد أؤنا اليوم مع مدير مدرسة الغازي خسرو بك الثانوية الإسلامية بالبوسنة والهرسك الحافظ منصور مالكيثش الحاصل على الماجستير في تلاوة القرآن الكريم والفائز في العديد من مسابقات القرآن الكريم الدولية التقينا به في ملتقى الأمانة العامة للأوقاف الخامس والعشرين، حيث قدم عرضاً لمشروع خسرو بك الوقفي، عرفنا على مدرسة الغازي وعلى بقائنا لمدة خمسة قرون وتناول حيلة الغازي خسرو بك وما قدمه من وقف وخير في سبيل الاحتفاظ بالتعليم الديني والاعمال الخيرية التي تقدمها، وإلى نص الحوار:

ما سبب زيارتكم لدولة الكويت؟

● جئت بدعوة من الأمانة العامة للأوقاف للمشاركة في ملتقى الوقف الخامس والعشرين والتي لها الأيدي البيضاء في تبرعاتها المقدمة لمدرسة الغازي خسرو بك الثانوية الإسلامية التي أشغل فيها منصب مدير المدرسة والمشاركة في جلسة تتحدث عن مشروع خسرو بك الوقفي في البوسنة والهرسك.

وما نوعية التبرعات التي قدمتها الأمانة العامة للأوقاف لمدرستكم؟

● تتنوع بين ترميم وإصلاح الفصول المدرسية والمعامل في المدرسة وغيرها من الخدمات التي جعلت العملية التعليمية أكثر جودة وأفضل، ونقول لهم جزاكم الله خير الجزاء على ما تقدمونه من خير.

منذ متى تعمل بمدرسة الغازي خسرو بك الإسلامية؟

● تخرجت في هذه المدرسة وقد عملت فيها مدرسا قرابة عقدين من الزمن، حيث أدرس تلاوة القرآن الكريم ومنذ أكثر من ثلاث سنوات أشغل منصب مدير المدرسة وتتحمل هذه المدرسة اسم الغازي خسرو بك الذي يعد من أشهر الولا العثمانيين وأكثرهم تأثيراً في تاريخ البوسنة والهرسك، وتعود أصول أبيه الى البوسنة بينما أمه كانت حفيدته السلطان بيلازيد الثاني وكان جدنا الأكبر السلطان محمد الفاتح.

ما أهم ما تقدمه الغازي خسرو بك؟

● كان محبا للخير ومحسنا كبيرا، أنشأ الكثير من المباني الدينية والتعليمية والإنسانية في سراييفو، فبنى مجدا ضخما وكتبا وإسارة وخابا وخاباها ومدرسة، وأقام أمام المسجد نافورة وجلب المياه من عين تبعد 7 كيلومترات من سراييفو من قصبه صغيرة الى مدينة كبيرة ومن ريع أوقافه تم لاحقا إنشاء برج الساعة وصنابير المياه الساخنة للوضوء والمكتبة وغيرها من المباني، كما أوقف خسرو بك ممتلكاته من المباني التي أنشأها وحدد طريقة إدارتها والتصرف بها بحسب الوقف التي تركها لكل الأزمان، وتتعلق الأولى للوقف كتبها سنة 1531هـ للميلاد وتتعلق بالمسجد والخانقاه والكتاب والامارة والخان، وقد كتبها باللغة العربية، وكتب حجة الوقف الثانية عام 993هـ - 1537م وتتعلق بالمدرسة ومن الأموال المنتفعة من إنشاء المدرسة تم شراء أشهر الكتب الإسلامية لتصبح نواة للمكتبة وفي حجة الوقف الثالثة عام 1537م أوقف المزيد من الممتلكات لصالح المسجد.

متى تأسست مدرسة الغازي خسرو بك الثانوية الإسلامية في سراييفو؟

● تأسست سنة 1537م، بناء على حجة الوقف الثانية التي تمثل الأساس التنظيمي والمنهجي الدائم لهذه المدرسة، وقد جاء فيها وأن يكون في المدرسة التي يربد بناءها وتشبيدها وإعلاؤها ووقفها للذين يحصلون العلم ويكملون النفس من الطلاب والعباد ويستغلون بالعلوم العقلية والنقلية من بين العباد عالم فاضل كامل، كاشف أسرار الحقائق بالتقرير والتحرير جامع بالفروع والأصول حاو بالمعقول والمنقول يدرس بهم دروس التفسير والحديث

المدرسة تؤهل تلاميذها لمواصلة تعليمهم في الكليات داخل البلاد وخارجها



نشكر الأمانة العامة للأوقاف

وجميع

الجهات الخيرية

في الكويت

على ما قدمته للمدرسة

من ترميم وإصلاح الفصول

والمعامل وغيرها



جامع الغازي خسرو بك

المدرسة تحمل اسم

الغازي خسرو بك

الذي يعد من أشهر

الولا العثمانيين

وأكثرهم تأثيراً

في تاريخ البوسنة

والهرسك



السلطات الشيوعية

سلبت معظم أوقاف

المسلمين وأغلقت جميع

المدارس الإسلامية

إلا مدرسة الغازي

خسرو بك

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

حسيما حضر، وسبب الخير لكل من صحبه. والآخر يتقلب في شر، ويعمل شراً، وينطق بشر، ويفكر في شر، ويضم شراً، فهو مفتاح الشر! فصحة الأول دواء، والثاني داء.

صفة التعزية

هل وردت هذه التعزية بحديث صحيح، وهي: أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك، وغفر لمتك؟ ● دعاء التعزية المذكور وهو: أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك، وغفر لمتك، ليس حديثاً نبوياً! وإنما هو دعاء استحبه بعض العلماء. قال الإمام النووي في الأذكار (403/1): وأما لفظ التعزية، فبأي لفظ عزاه حصلت، واستحب أصحابنا ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم: أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك، وغفر لمتك، ثم قال: وأحسن ما يعزى به: ما روينا في صحيح البخاري ومسلم: عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرسلت إحدى بنات النبي ﷺ تدعوه... وفيه: «لله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب».



الشيخ د. محمد حمود النجدي

مفاتيح الخير ومغاليق الشر

ما معنى قول النبي ﷺ: «إن من الناس ناساً مفتاح للخير،

مغاليق للشر»؟

● فالحديث عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الناس ناساً مفتاح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس ناساً مفتاح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله على يديه»، رواه ابن ماجه.

فقوله ﷺ: «فطوبى» أي: حسنى أو خيراً، وهو من الطيب، أي: العيش الطيب له. وويل أي: شدة حسرة، ودمار وهلاك، لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه.

قال بعض العلماء: فالخير مرضاة الله، والشر سخطه، فإذا رضي الله عن عبد فعلمة رضاه أن يجعله مفتاحاً للخير، فإن رئي نكر الخير برويته، وإن حضر حضر الخير معه، وإن نطق بنطق بخير، وعليه من الله سمات ظاهرة، لأنه يتقلب في الخير بعمل الخير، وينطق بخير، ويفكر في خير، ويضم خيراً، فهو مفتاح الخير

ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ننذاكر المسيح الدجال، فقال: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ننذاكر المسيح الدجال، فقال: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:

Lailaelshafiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما

تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلي الشافعي